

النعش • مهلا يا ربان القدر ولا تقطعن الخيط الهش •• لا تزعجن الطير
الراقد في العش ••

تشيءني انظرات الكابية والنظرات الحانية • يا أمي أين تراك الآن ؟
ضميني واحميني من شر العين • وأنت يا حبيبتي الحنون • حبيبتي يا من
دعوتها أغلى من العيون • هل يسعفك الوقت ؟ أم يبلغك رسول الموت
بأني مت ؟

آه أذف الوقت ، ضاع الوقت ••

لا تعجل يا ملاح الموت بأغراق سفيني ، الجرح ينادى السكين
فلا تك أقى من سكين • أتقول بأن الموت علينا مقدر ، ذلك حق •
لكنني أرفض هذا الموت الباهت حتف الأنف • كنت بسالف أيامي قد
صادفني هذا البيت : الانسان هو الموت • لكنني لم أقبل أبدا أن يصدق
هذا البيت • فتمردت عليه وثررت • ودعوت الله بأن يرفع عنا زمن الموت ،
أن يقسو كي نزدجر علينا ويعلمنا أن نتمزق اربا أن نتفتت ، حتى لا نمثل
للموت ، حتى يخرج من بئر الماضي الأسود طفل المستقبل ممتطيا مهر
الوقت ، ويجوز بقافلة الموتى أرض الموت ، لأرض تبرز فيها شمس الحرية
في السميت ••

عجل يا ملاح الموت ولا تخش القدر أو المقدر • ان تبد جبال الملح
أمامك والقصدير ، فسنجيا في أطراف الألم ونبلغ شط المحذور ، ونجرب
لحظة رعب قاس مر ومرير - حتى نرسو في جزر النور ، نرسو في
جزر النور •••

تقف العجلات على باب الغرفة • تفتح عينيك على النور الباهر ينهمر
من السقف على الأركان • تهتف من قلب خنقته أمواج الظلمة والصدفة :
أواه يا مدينتي المنيرة •••



مدينتي المنيرة •••

« مدينة الرؤى التي تشرب ضوءا ، مدينة الرؤى التي تمج ضوءا » •
تلوح بعد طول الانتظار • تكشف عن نجومها وراء الغيم والضباب بعد
رحلة العذاب والدمار • يا كم خرجت بحثا عنك كاليثيم ، مطرحا أنقال
عيشي الأليم ، وملقيا وراء ظهرى بالآنا القديم • أقول كلما بدت أبراجك